Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— لا تزدْ من ألمى بهذه السُّخرية !

ونهضتْ تقصدُ مكانى قائلةً :

أقسمُ لكَ إنى كنتُ معتزمةً زيارتكَ وَفقَ الموعدِ الذى ضَربناه ...

— أتعودينَ إلى هذرك ؟

أقسمُ لكَ إنى صادقة فى قولى هذا !... لقد كنت حاضرةً إليكَ لولا وفاة أحدِ أقاربى ...

ودنت منى وهى تتكلَّم حسيرةَ البصَر :

أأكون منكرةً لجميلِكَ إلى هذا الحدّ ؟

ودنتْ منى أيضاً وهى تقول :

ألم تشعرْ بأنى أميل إليكَ ... ؟

فصحْت :

تميلينَ إلىّ ؟ أنتِ ؟ !

وانكبَّت على ركبتىَّ تحتضنهما وهى تقول :

أحبُّكَ ! ..

— وإذا كان هذا مبلغَ شعورِك ، فلماذا كنتِ تعانِدينَ وتكابِرينَ ؟

فرفعتْ رأسها إلىّ وعيونها شَرِقةٌ بالدموع وقالت :

من فرْط حبى لكَ !